

بحار الأنوار

[2] (أبواب) * " (المعاصي والكبائر وحدودها) " * * { 68 باب } * * (معنى الكبيرة

والصغيرة وعدد الكبائر) * الايات: آل عمران: والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا ولم يصروا على ما فعلوا و هم يعلمون (1). _____ (1) آل عمران: 135، والمقابلة بين قوله

تعالى " فاحشة " وقوله تعالى " أو ظلموا أنفسهم " يفيد أن الفاحشة وهى الزنا من الكبائر وما ظلموا أنفسهم به من الصغائر وقوله " ذكروا " هو ذكره ، وأنه قد نهى وحرم عن فعل ذلك العمل، كما روى أن ذكر ليس سبحانه ، والحمد ، ولا اله الا و أكبر، ولكن ذكر عندما أحل له، وذكر عند ما حرم عليه فيحول ذكره تعالى بينه وبين تلك المعصية (راجع ج 93 باب ذكر تعالى). وقوله " فاستغفروا لذنوبهم " الفاء للتعقيب أي بعد ما ذكروا ونهيه وتوجهوا إلى جنابه استحيوا واستغفروا لذلك الذنب. وقوله " ومن يغفر الذنوب الا " معترضة. وقوله " ولم يصروا " الخ عطف على قوله " ذكروا " وصفا عليحدة للمتقين، فكأنه جعل الناس بعد اتيان الفاحشة وظلم النفس على ضربين: ضرب يذكرون بعد فعل - < _____